جودة الأداء عند أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية

المدرس المساعد
مرتضى رعد راضي الخياط
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات
Murtadhar.alkhayyat@uokufa.edu.iq

The quality of performance among faculty members at the Islamic University

Assistant Lecturer
Murtadha Raad Radhi AL-khayyat
Kufa University - Faculty of education for women

الملخص:-

الغرض من هذا البحث هو التعرف على جودة الأداء عند أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية، اذ بلغ عدد عينة البحث (٥٦) تدريسي وتدريسية، قام الباحث ببناء أداة البحث التي تألفت من (٢٦) فقرة بعد عرضها على خبراء في العلوم النفسية والتربوية للتأكد من مدى صلاحية الفقرات وملائمتها لعينة البحث، وبعدها تحقق الباحث من صدق البناء واوجد الثبات باستخدام معامل الفا – كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، استخدم الباحث الحقيبة التعليمية (spss)، اما نتائج البحث فجاءت بأنه جميع افراد العينة يمتلكون مستوى أداء عالي اضافة إلى ذلك لا يوجد فرق بين افراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: جودة الأداء، الهيئة التدريسية، الجامعة الإسلامية، التربية.

Abstract:-

The purpose of this research is to identify the quality of performance of faculty members at the Islamic University, as the number of the research sample amounted to (46) male and female teachers. The validity of the paragraphs and their suitability to the research sample, after which the researcher verified the validity of the construction and found stability using the alpha-Cronbach coefficient, where the reliability coefficient reached (0.87) at the level of significance (0.05), the researcher used the educational bag (spss), and the results of the research came That all members of the sample have a high level of performance, in addition to that, there is no difference between the sample members according to the gender variable.

Keywords: performance quality, Teaching staff, Islamic University, Education.

التعريف بالبحث: (Definition of Research)

أولاً: مشكلة البحث (Research Problem)

يقوم أعضاء الهيئة التدريسية بدور كبير ومهم في السير بالعملية التعليمية إلى الامام والدفع بها إلى بر الأمان وذلك من خلال الدور الأداء الذي يؤديه التدريسي سواء كان داخل غرفة الصف (بشكل حضوري) او من خلال الدروس الالكترونية (بشكل افتراضي) وكذلك الاشراف على بحوث التخرج، إن جودة الأداء في التدريس تمكنه من ان يبدع ويرفع المستوى العلمي للطلبة وبالتالي يصبح لدى الطلبة كم من المعلومات المفيدة (كلاً حسب اختصاصه)، وبما ان مهنة التدريس تعد الوحدة الأساسية التي تقوم عليها أي مؤسسة علمية والتي من خلاله تطور المهارات العملية والتربوية والسلوكية للطلبة، وقد أكد المؤتمر الأول الذي عقد في بغداد لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي للمدة من ٢٧-٢٩ نيسان على ضرورة الجودة في التعليم والاهتمام بالتنمية والإبداع والابتكار وتأهيل عضو هيئة التدريس وتزويده بما يمكنه بالجانبين العلمي والمهني (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٩: ٣٠)، فلا بد من تناول موضوع جودة الأداء لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية / فرع النجف الاشرف، لذلك توجب على الباحث دراسة هذه المشكلة التي يمكن صياغتها في التساؤل الاتي:

(هل توجد جودة في الأداء عند أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية).

ثانياً: أهمية البحث (Research Importance)

تشير أدبيات البحث العلمي إلى أن عملية إعداد عضو هيئة التدريس تمثل إحدى الركائز الأساسية في تطوير التعليم العالي ويعد الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس حجر الزاوية في تحقيق الكفاءة في التدريس حيث تعد وظيفة التدريس الجامعي من أهم الوظائف التي تؤديها الجامعات وأكثرها فاعلية في إعداد الطلبة للحياة المستقبلية إذ تزودهم بالمعارف التخصيصية والاتجاهات السلوكية الإيجابية والقيمية وكل المهارات العلمية والعملية اللازمة لتأهيلهم كي يصبحوا أعضاء فاعلين في خدمة المجتمع. (النجار، ٢٠٠٦: ٧٣)

إن مقياس تفوق الجامعة يعتمد على امتلاكها لأعضاء هيئة تدريس مؤهلين تأهيلاً عالية متوفرة لهم جميع الظروف والإمكانات من جو أكاديمي ملائم وخدمات مختلفة تساهم في

جودة العملية التعليمية كي تكون قادرة على تلبية حاجات التنمية الشاملة ومتطلبات العصر المتسارعة. (فروهوالد، ٢٠٠٩: ١٣٥)

كما تعد وظيفة التدريس الجامعي غاية في الأهمية لأنها الوظيفة الرئيسة في اغلب الجامعات المرموقة في العالم إذ تركز بشكل رئيس على إعداد الطلبة إعداداً يمكنهم من مواجهة التحديات الحاضرة والمستقبلية بكل ما تحمله من تطورات علمية وتقنية وغير ذلك. (الثبيتي وحريري، ٢٠١٠، ٧٤)

إن عملية التدريس الجامعي لا يمكن إثبات فاعليتها من دون عمليات فحص وتقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس إذ تعد عملية تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس الجامعي من أهم المجالات التي ينبغي الاهتمام بها لما لها من أهمية في تحسين مستوى الأداء وزيادة فاعليته وفي تطوير المادة العلمية ومحتواها ومضمونها. (Validosat، 20013: 19)

ويلعب عضو هيئة التدريس دور رائد في إعداد وبناء مخرجات التعليم الجامعي وتأهيلها بما يتناسب مع متطلبات العصر وكونها تلبي حاجات المجتمع ومتطلباته لذلك فان البحث الحالي يمكن أن يسهم في تحقيق الآتي:

١- اطلاع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بأهمية عملية التقويم في تطوير العملية التعليمية.

٢- اطلاع أعضاء هيئة التدريس بانعكاسات تحسين الأداء التدريسي على جودة التعليم العالي.

٣- اطلاع أعضاء هيئة التدريس بأهمية تقويم الأداء التدريسي.

٤- اطلاع أعضاء هيئة التدريس بكيفية تحسين الأداء التدريسي.

ثالثاً: هدف البحث (Research Aim)

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١- جودة الأداء عند أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية.

٢-الفرق في جودة الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وفقاً لمتغير الجنس.

رابعاً: حدود البحث (Research Limits)

١- حدود مكانية / الجامعة الإسلامية – فرع النجف الاشرف.

٢- حدود بشرية / أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة السلامية.

٣- حدود زمنية / العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

٤- حدود موضوعية / البحث في جودة الأداء عند أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية.

خامساً: تحديد المصطلحات (Defining Terms)

١- جودة الأداء: عرفها كل من:

(غنيم، ٢٠٠٨) بأنها " القيام بالعمل الصحيح من اول مرة مع الاعتماد على التقويم المستمر لقياس مدى تحسن الأداء. (غنيم، ٢٠٠٨: ٤٠)

(الفرا، ٢٠١٠) بأنها " وسيلة التعبير عن امتلاك المدرس للمهارات التدريسية تعبيراً سلوكياً. (الفرا، ٢٠١٠: ٤)

(العمايرة، ٢٠١٢) بأنها " درجة قيام عضو هيئة التدريس بتنفيذ المهام التعليمية المناطة به وما يبذله من ممارسات وانشطة وسلوكيات تتعلق بواجباته المختلفة ". (العمايرة، ٢٠١٢: ١٠٣)

(الباحث) بأنها: مجموعة من العمليات المتكاملة المخطط لها والمستمرة والتي تستهدف تحسين مختلف الجوانب التي تؤثر على أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة والذي يسهم بدوره في تحقيق الأهداف الاستراتيجية.

٢- أعضاء الهيئة التدريسية:

عرفتهم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بأنهم " مجموعة من الافراد المنتمين إلى الجامعة ذكوراً كانوا ام اناث ومن مختلف التخصصات الإنسانية والعلمية وظيفتهم الأساسية التدريس داخل الجامعة التي هم من ضمنها، على ان يتمتعون بقدر كافي من

المعرفة العلمية (كلاً باختصاصه) والقدرات التربوية. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / الموقع الالكتروني)

الفصل الثاني

خلفية نظرية: (Theoretical Framework)

أولاً: الجودة **The Quality**))

تعد الجودة احد الاسبقيات التنافسية التي يسعى لتحقيقها المدير المعاصر اليوم في مختلف منظمات الاعمال وان الموقع الاستراتيجي المتقدم الذي وصلت اليه الجودة (Quality) في منظمات الاعمال المعاصرة وما رافقها من مفاهيم وفلسفات حديثة لم يكن ابتكاراً من ابتكارات العصر الحالي بل ان جذوره الموغلة في القِدم وتنسب اقدم الاهتمامات بالجودة إلى الحضارة البابلية حيث سطر الملك البابلي حمورابي في مسلته الشهيرة أولى القوانين التي أولت الجودة والاتقان في العمل أهمية خاصة ثم جاء الدين الاسلامي الحنيف منذ بزوغ فجره على البشرية ليؤكد على قيمة العمل وضرورة اتقانه. (العزاوي، ٢٠٠٥: ٣)

وان اليابانيين لما خرجوا منهزمين من الحرب العالمية الثانية متأثرين بتدني منتجاتهم وجودتها بدأوا في الاستماع لعدد من محاضرات العلماء الأمريكيين المهتمين بالجودة وفي مقدمتهم ادوارد ديمنج (**Deming**)، وجوزيف جوران (**Goran**)، وفيليب كرسوبي (**Grosby**)، اذ كان هؤلاء أول من اهتم بالجودة الشاملة في العصر الحديث وصاغوا مبادئها وأسسها من وجهة نظرهم وحاولوا اقناع الشركات والمؤسسات الامريكية بأفكارهم عن الجودة ولكن محاولتهم باءت بالفشل بينما اقتنع اليابانيون بتلك الافكار وطبقوها حتى اصبحت اليابان وحتى عصرنا هذا والعالم بأسره عن مدى تطورها وتقدمها وجودة منتجاتها .(الغامدي، ٢٠٠٩: ٨٨) وان مفهوم الجودة قديماً هو سعي الانسان في البحث عن اساليب وطرق تطوير كيانه الاجتماعي والاقتصادي وهذا ما يطلق عليه(عملية التطوير المرحلية) اذ تتمثل عملية التطوير المرحلي بتلك الاجراءات والتغيرات التي يمر بها الانسان عند انتقاله من مرحلة حياتية ومعيشية معينة إلى مرحلة اخرى تتطلبها المعطيات والظروف الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة في واقعة المعاش وبهذا المفهوم يقوم الانسان بعملية التكييف

مع المرحلة المعاشية بما يتناسب مع معطيات هذه المرحلة من استعدادات وقدرات وامكانيات ويعمل جاهداً إلى التطلع إلى مرحلة لاحقة كاستجابة لتجدد واختلاف تطلعه عن المرحلة السابقة الامر الذي يفرض تجدد وتنوع الوسائل والطرق والاجراءات التي يستخدمها الانسان لسد هذه الاحتياجات. (البكر، ٢٠١٣: ٢١)

مفهوم الجودة في التدريس:

تعد الجودة اداة فعالة لتطبيق التحسين المستمر لجميع أوجه النظام في اية منشأة وان مفهوم الجودة في التدريس له معنيان مترابطان احدهما واقعي والاخر حسي والجودة بمعناها الواقعي تعني التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز مؤشرات ومعايير حقيقية متعارف عليها مثل معدلات الترفيع اما المعنى الحسي للجودة فيتركز على مشاعر واحاسيس متلقي الخدمة التعليمية كالطلاب وأولياء امورهم ويعبر عن مدى رضا المستفيد من التعليم بمستوى الكفاءة وفعالية الخدمة التعليمية. (امين وعبد القادر، ٢٠١٥: ٣٢)و تعد الجودة في التدريس هي كل ما يتعلق بكافة السمات والخواص التي تخص المجال التعليمي والتي تظهر جودة للنتائج المراد تحقيقها وهي ترجمة احتياجات توقعات الطلاب وخصائص محددة تكون اساساً في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية وصياغتها في اهداف بما يوافق تطلعات الطلبة وتعد الجودة جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم وهيئة التدريس والادارة التعليمية. (الاسدي، ٢٠١٤: ٥٠٧ - ٥٠٨)

الأمر الذي دفع بالكثير من المؤسسات التعليمية البدء بالاهتمام بالجودة في التربية والتعليم من حيث تعريفها وتطوير برامجها وتعزيزها ووضع معايير لها، فالجودة مفهوم متعدد الابعاد يشمل جميع المهام والانشطة بدءاً من البرامج التعليمية والتربوية وصولاً إلى البحوث والدراسات والتحصيل العلمي والطلبة والاجهزة والمعدات والخدمات. (الورثان، ٢٠٠١: ١٣)

مفهوم الجودة في الاسلام:

لكي يصبح مفهوم الجودة جزءاً فاعلاً في حياتنا التربوية لابد ان يستدعي جميع المفاهيم الاسلامية المتعلقة بهذا المفهوم ولعل من أهم تلك المفاهيم الاسلامية التي لها علاقة بالجودة الشاملة:

١- مفهوم الاحسان: الذي يتطلب من المسلم الاحسان في كل عمل وكل قول يقوم به

المسلم والاتيان به على احسن وجه ممكن عملاً بقول تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة:١٩٥)

٢- مفهوم الاصلاح: وهو نقيض الفساد وقد ورد في القرآن بمشتقاته المختلفة والتي تعود جميعها إلى ازالة الفساد والقضاء عليه والعودة إلى ضده وهو الصلاح والعمل الصالح هو ثمرة الايمان الحقيقي.

٣- مفهوم الاتقان: هو الاتيان بالعمل على وجه محكم وبدون قصور فيه والله سبحانه وتعالى تتجلى صور اتقان صنعته في كل شيء في هذا الوجود، قال تعالى ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (النمل:٨٨)

٤- مفهوم الشورى: هو اجتماع القوم على الامر ليستثير كل واحد منهم صاحبه ويستخرج ما عنده بخصوص هذا الامر ليستخرج اجود الآراء وافضلها واحسنها، ويكفي لأهمية الشورى في حياة المسلمين ان سميت احدى سور القرآن بها "سورة الشورى ".

٥- مفهوم الاخلاص في العمل: ذلك ان المسلم لا يرضى بمجرد أداء العمل المطلوب منه بل يحرص ان يكون هذا العمل صالحاً وخالصاً لوجه الله تعالى والاخلاص في العمل هو الذي يقرب الانسان من ربه وينزله المكانة العالية في المجتمع المسلم. (البيلاوي، ٢٠٠٨: ١٨٨ -١٨٩)

٦- مفهوم العلم: يؤكد الإسلام منذ نزل القران الكريم بآياته على ضرورة العلم وأهميته في حياة المسلمين، كما يقول الرسول محمد i : طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، مما يوضح فضيلة التعليم التي تدفع المسلمين دفعاً إلى طلب العلم والتزود به، والتي جعلت علماء المسلمين يبرزون في شتى المجالات ويحققون الكثير من الانجازات العلمية عبر العصور الإسلامية الزاهرة وشيوع مفهوم العلم وضرورته في حياة الفرد هو احد متطلبات تحقيق الجودة وبدون ذلك يفقد مفهوم الجودة أهم دلالاته الحقيقية.

٧- مفهوم الحكمة: وهي العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه والعمل بمقتضاها ولقد ورد لفظ الحكمة في القران الكريم في عشرين موضعاً، الحكمة أعلى درجة فهي تتضمن معرفة الحق والعمل به والإصابة في القول والعمل ولذلك قال الرسول i : لا خير إلا في اثنين رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها)، ومفهوم الحكمة الإسلامي يضفي دلالات كثيرة على مفهوم الجودة ويثريه ويغنيه ويقويه. (القيسي، ٢٠١٢: ٤٤)

ثانياً: الاداء (The Performance)

يتصف الاداء بكونه مفهوماً واسعاً ومتطوراً كما ان محتوياته تتميز بالديناميكية نظراً للتغير وتطور المواقف وظروف المؤسسات بسب الظروف وعوامل بيئتها الخارجية والداخلية على حد سواء ومن جهة اخرى فقد اسهمت هذه الديناميكية في عدم وجود اتفاق بين الكتاب والدارسين في حقل التيسير على الرغم من كثرة البحوث والدراسات التي تناولت هذا المفهوم ويرجع ذلك إلى اختلاف المعايير والمقاييس المعتمدة في دراسة الاداء وقياسه. (الداوي، ٢٠١٠: ٢١٧)

وقد اقتصر مفهوم الاداء لدى الكثير من الباحثين على المورد البشري دون غيره من الموارد الاخرى اذ يرى بعضهم انه يعني " قيام الفرد بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله ". (مزهوده، ٢٠٠١: ٨٦)

والاداء في مجال التدريس " هو مقدار ما يحققه المعلم من سلوك وفعالية مع تلاميذه في اثناء الموقف التعليمي ويمكن التمييز بدقة بين الاداء وبين غيره من المصطلحات ذات الصلة بالكفاءة حيث يعتبر الاداء بمثابة الانعكاس المباشر للكفاية وهو السلوك الظاهر الذي يتجلى ويمكن ملاحظته بطريقة مباشرة. (زكريا، ٢٠٠٤: ٨-٩)

مفهوم الأداء التعليمي:

ان التعليم مهنة سامية ورسالة مقدسة وقبل ان تكون مهنة فهي رسالة تقترب من رسالة الانبياء والرسل d كذلك تعد مهنة التعليم مهنة اساسية في تقدم الامم فالدول المتقدمة تضع التعليم في أولوية برامجها وسياستها ويمثل التعليم الاستراتيجيات القومية الكبرى لدول

العالم المتقدم والنامي وتتميز مهنة التعليم بأنها تسبق المهن الاخرى في تكوين شخصية الافراد قبل ان يصلوا إلى سن التخصص في اي مهنة مما دفع الباحثين إلى ان يصفوا التعليم بأنها المهنة الام التي تسبق جميع المهن وهي مهنة سامية ورسالة مقدسة لأنها تتطلب من المعلم عملاً متواصلاً ومهارات خاصة وخلقاً قوياً ينبثق من الشعور العميق بالمسؤولية نحو الفرد المتعلم واهداف المجتمع. (المفرج وآخرون، ٢٠٠٧:١١)

وهناك عدة آراء حول تحديد مفهوم التعليم فهناك من يعطيها مفهوم واسع بحيث يشمل التعليم كل مراحل التعليم قبل الجامعي قبل الابتدائية والمتوسطة والثانوية وينتهي بالحصول على شهادة تخول الالتحاق بالجامعة أو العمل (السلوم، ٢٠٠٣: ٥)، بينما هناك من يقتصر مفهوم التعليم الذي يسبق التعليم الجامعي ويبدأ من المرحلة الابتدائية وينتهي بانتهاء المرحلة الثانوية بمختلف فروعها. (سليمان، ٢٠٠٩: ١٦٧)

خصائص الأداء التعليمي:

الخصائص الواجب توافرها في الاداء التعليمي هي الاتي:

١- الشمولية التي يستهدف التقويم فيها جميع النواحي والتغيرات والعوامل ذات العلاقة بالأداء.

٢- الاستمرارية في توفير البيانات اللازمة لإحداث التطوير المطلوب والمستمر.

٣- الواقعية والقابلية للتحقيق ووضوح الاهداف والمعايير المحددة.

٤- استخدام ادوات للقياس والتقويم تتسم بالثبات والصدق وسهولة الاستخدام.

٥- ان يكون الاداء جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية أو احد متغيراتها الاساسية.

(ابو الرب وقدادة، ٢٠٠٨: ٧٧)

تقويم أداء عضو هيئة التدريس: يعد تقويم أداء التدريسي من ميادين التقويم التربوي المهمة فقد سار تقويم أداء التدريسي في ثلاث اتجاهات وهي:

أ- البحث عن خصائص التدريسين كمعيار للكفاءة التدريسية سواء كانت هذه الخصائص شخصية أو ثقافية أو مهنية وهي مصدر ثري لتحصيل معلومات مفيدة

عن مستوى أداء المعلم والتزاماته المختلفة تجاه الادوار المنوطة به.

ب- البحث عن العملية التدريسية وما يتم فيها من سلوك التدريسي الطالب وهذا مؤشر صادق لكفاءة التدريس.

ج- البحث عن نتائج التعليم باعتبارها المؤشر إن لم تكن الوحيد لكفاءة التدريسي فإذا كان تحصيل الطالب جيد دل ذلك على جودة عملية التدريس وكفاءة التدريسي. (عبد الكبير وآخرون، ٢٠١١: ٣٠)

الجودة في أداء المعلم:

أسس ومرتكزات تطبيق معايير جودة أداء التدريسي:

١- ان ثمة ارتباط ايجابي قوي بين درجة فاعلية أي مجتمع في المستقبل ودرجة نجاحه في اتاحة فرصة تعليمية عالية الجودة معتدلة الكلفة لجميع ابنائه.

٢- ان التدريسي الماهر الفعال صاحب المعرفة العميقة هو وحده القادر على توفير النوعية من التعليم والاستجابة لحاجات الطلبة. (البيلاوي وآخرون، ٢٠٠٨: ١٤٩)

جودة أداء المعلم الفعال:

ان ثقافة الجودة في التعليم لم تزل حتى الآن مغيبة في بلداننا العربية فمن ناحية تعد الثقافة جديدة نسبياً حتى العديد من البلدان المتقدمة ومن ناحية اخرى فلا توجد حتى الان في بلداننا العربية مؤسسات مستقلة تمنح الاعتماد لكليات اعداد المعلم وان كليات التربية في المنطقة العربية بدأت تبذل في الآونة الاخيرة جهوداً حثيثة في هذا الاتجاه من خلال تطوير برامجها بما يتطلب ذلك من اعادة بناء خطط وسياسات اعداد المعلم في ضوء المعايير العالمية وان تحليل الخبرة العالمية في هذا المجال تشير إلى ان معايير الاداء المقبول للممارسة المهنية في مجال التعليم تنطلق عن النظر إلى ان مسؤوليات التدريسي كممارس مهني تتمحور في خمسة مجالات:

١- مسؤوليات التدريسي عن طلبته وعن تعلمهم باعتباره مسؤولا عن تكريس جهوده لتيسير حصول جميع الطلبة على المعرفة وتعديل ممارسته في ضوء ميول الطلبة وقدراتهم ومهاراتهم.

٢- معرفة التدريسي للموضوعات والمواد الدراسية التي يعلمها وكيفية تعليمها للطلبة فأن المعلم الفعال يتوافر له فهم خصب في الموضوعات والمواد للطلبة كما انه يعي ما يحمله الطلبة معهم من معارف ومدركات.

٣- مسؤوليات التدريسي عن ادارة تعلم الطلبة ومراقبته فالتدريسي المهني مسؤول عن ابتكار أوضاع تعليمية تحافظ على ميول الطلبة كما انه يتقن مدى واسع ومتنوع من الاساليب والاستراتيجيات التعليمية المناسبة ويستخدم طرق واساليب عديدة لمراقبة تعلم الطلبة وقياس نموهم.

٤- القدرة على التفكر بطريقة منظمة في ممارسته والتعلم المهني من خلال الخبرة فأن التدريسي المهني يمتلك القدرة والرغبة في فحص ومحاكمة ممارسته بطريقة ذاتية والافادة من البحث التربوي لتعميق معرفته وتطوير ممارسته بما يتلاءم مع ما يستجد من افكار تربوية.

٤- الانخراط بشكل عضوي في مجتمعات التعلم فالتدريسي المهني يمارس عمله على نحو تعاوني مع اباء الطلبة ويشركهم في العمل الاكاديمي ويستثمر امكانيات الجامعة والمجتمع المحلي ومصادره المختلفة في اثراء تعلم الطلبة. (البيلاوي وآخرون، ٢٠٠٨: ١٥٢ - ١٥٣)

دراسات سابقة (Previous Studies)

جدول (١) الدراسات السابقة

الباحث وسنة الدراسة	هدف الدراسة	نتائج الدراسة
الزيدي (٢٠١١)	تقويم المناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة	إن المناهج الدراسية في أقسام اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات العراقية لا تتصف بالجودة الشاملة، لأنها أقل من المحك(٨٠%)،و عدم توافر معايير لمناهج اللغة العربية التي تتصف بالجودة الشاملة ، وان المعايير المتوافرة حاليا في قسم ضمان الجودة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لم تطبق بعد.
الازيرجاوي (٢٠١٣)	بناء برنامج تدريبي مقترح في اكتساب المهارات التعليمية عند معلمي اللغة العربية في ضوء حاجاتهم	فاعلية البرنامج التدريبي في اكتساب المهارات التعليمية لمعلمي اللغة العربية.

كاظم (٢٠١٣)	تقويم أداء معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المقترحة لجودة الاداء التعليمي	عينة البحث تمتلك سمة جودة الأداء

اطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع جودة الأداء كدراسة)الزيدي، ٢٠١١)، دراسة (الازيرجاوي، ٢٠١٣) ، دراسة (كاظم، ٢٠١٣)، وان جوانب الافادة من الدراسات السابقة هي كما يأتي:

١- التعرف على المصادر والادبيات المهمة التي افادت الباحث في كتابة الموضوعات النظرية التي تخص البحث الحالي.

٢- الافادة من النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة في دعم مشكلة البحث الحالي ونتائجه.

٣- بناء الاداة المستعملة في البحث الحالي.

٤- اختيار المنهج المناسب للبحث الحالي.

٥- كيفية اختيار عينة البحث.

٦- استعمال الوسائل الاحصائية لغرض الوصول إلى النتائج التي يرمي اليها البحث الحالي.

الفصل الثالث

إجراءات البحث (Research Produces)

أولاً: منهجية البحث (**Research Methodology**) اتبع الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث والذي يعنى بوصف ما هو كائن ويتضمن وصف الظاهرة الراهنة وتحليلها وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة. (النعيمي، ٢٠١٥: ٧٠)

ثانياً: مجتمع البحث (**Research community**)يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة قيد البحث (النعيمي،٢٠١٥: ٧٧)، حُدد مجتمع البحث بأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية والبالغ عددهم (٣٤٩) تدريسي وتدريسية

(ذكوراً وإناثاً)[1] بنسبة بلغت (١٩٪) تقريباً من حجم المجتمع الأصلي، للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) موزعين على كليات الجامعة بحسب احصائيات قسم الإحصاء للعام الدراسي(٢٠٢١ - ٢٠٢٢) والجدول رقم (١) يوضح لك:

جدول رقم (١) يوضح توزيع مجتمع البحث

ت	القسم	الجنس		الكلي
		الذكور	الاناث	
١	طب الاسنان	٢٩	٢٦	٥٥
٢	الصيدلة	٢٨	١٧	٤٥
٣	القانون	٢٠	١٧	٣٧
٤	التربية	٤٤	٢٥	٦٩
٥	التقنيات الطبية	٣٦	٢٨	٦٤
٦	التقنيات الهندسية	٢٧	١٩	٤٦
٧	الاعلام	١٨	١٥	٣٣
٨	المجموع	٢٠٢	١٤٧	٣٤٩

ثالثاً: عينة البحث (**Research sample**) تعرف العينة بصورة عامة على أنها مجموعة جزئية من المجتمع الاحصائي يتم جمع البيانات من خلالها بصورة مباشرة (النجار، ٢٠١٥: ٩٠)، تألفت عينة البحث من (٥٦) تدريسي وتدريسية، وجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢) يوضح عينة البحث

ت	القسم	الجنس		الكلي
		الذكور	الاناث	
١	طب الاسنان	٥	٣	٨
٢	الصيدلة	٥	٣	٨
٣	القانون	٤	٣	٧
٤	التربية	٤	٣	٧
٥	التقنيات الطبية	٥	٤	٩
٦	التقنيات الهندسية	٥	٤	٩
٧	الاعلام	٥	٣	٨
٨	المجموع	٣٣	٢٣	٥٦

رابعاً: أداة البحث (**Research Tool**)

بعد ان اطلع الباحث على ادبيات موضوع الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت موضوع (جودة الأداء) قام الباحث ببناء مقياس جودة الأداء للتحقق من اهداف البحث وكذلك لقلة توفر أداة محلية تلاءم البحث الحالي، تم اعداد (٤٦) فقرة و صياغتها على شكل جمل لفظية، و وضع سبع بدائل للإجابة لكل فقرة وكالاتي (تنطبق علي دائما

،تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا) تدرج ارقام البدائل هي (٥-٤-٣-٢-١) للفقرات الإيجابية و (١-٢-٣-٤-٥-) للفقرات السلبية، متسلسلة كونها متناسبة للمرحلة المعنية.

خامساً: خطوات بناء المقياس (أداة البحث)

١- صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

يعَد صدق الأداة الخاصية الأكثر أهمية من بين الخصائص الأخرى وتكون الأداة صادقة إذا كانت تقيس ما وضعت لقياسه أي إذا حققت الغرض الذي صممت من أجله (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ١٨٩)، ويُعَد الصدق الظاهري للأداة المظهر العام أو الصورة الخارجية لها من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية. (مجيد، ٢٠١٤: ٤٩)

٢ـ التحليل المنطقي للفقرات: **Logical Analysis of the Items** :

تشير هذه العملية للتعرف على مدى تمثيل المقياس للمتغير المراد قياسه (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٣٤)، إذ إن التحليل المنطقي يعُد ضرورياً في بدايات صياغة الفقرات لأنه يؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعدت لقياسها(الكبيسي،٢٠٠١: ١٧١) ووفقا لذلك تم عرض فقرات المقياس بصيغته الأولية البالغ عددها(٤٦) فقرة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم(١٠) محكمين من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، وعدت كل فقرة من فقرات المقياس صالحة عندما تكون قيمة مربع (كأي) المحسوبة دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) كما حظيت الفقرات بنسبة موافقة تراوحت بين (٨٠٪ إلى ١٠٠) واسفرت عن دمج واعادة صياغة بعض الفقرات وبدائل المقياس ، وتم ابقاء (٤١) فقرة، في حالة كون القيمة المحسوبة دالة عند(٣.٨٤)مستوى(٠.٠٥) وبعد تجميع استمارات المقياس تبين كلها دالة ماعدا فقرات الخمس (٣,٧-٨-١٥-٢٢).وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) آراء المحكمين في صلاحية فقرات المقياس

أرقام الفقرات	الموافقون	المعارضون	كاي المحسوبة	الجدولية	الدلالة
١-٢-٤-٥-٦-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٦-١٧-١٨-٢٠-١٩	١٠	-	٢٠	٣.٨٤	دالة
٢١-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦	٩	١	١٦.٢	٣.٨٤	دالة
٣-٧-٨-١٥-٢٢	٣	٧	١.٦	٣.٨٤	غير دالة

اما تعليمات المقياس فتكون بمثابة الطريق الذي يسلكه المفحوص للإجابة على فقرات المقياس حيث يختار المفحوص البديل الذي يلاءم تصوراته ويراه مناسباً للتعبير عن موقفه إزاء الظاهرة التي هو بصدد الإجابة عنها لذا حرص الباحث عند بناء المقياس ان تكون فقراته بسيطة اللغة وواضحة المعنى وغير معقدة ولا تدخل في مجال التأويل إلى معانٍ متعددة، وحتى يطمئن الباحث على سرية اجابته وانها لن تكون عرضه للاطلاع من قبل الاخرين تقرر ان لا يكتب المفحص اسمه عدا بعض المعلومات العامة التي لا تبين شخصه ولكن تخص البحث العلمي.

٣- التجربة الاستطلاعية (التطبيق الأول):

قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية أولى لمعرفة مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته من حيث لغة الفقرة ومضمونها ومستوى الصعوبة بالنسبة للمفحوص وما هي العقبات التي قد تواجه المفحوص عند اجابته على فقرات المقياس حتى يتم معالجتها وتلافي تلك الصعوبات وتذليلها امام المفحوص في مرحلة التطبيق النهائي للمقياس، وبناءً على ما تقدم قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونه من (٤٠) تدريسي وتدريسية من جامعة الكوفة ومن كليات مختلفة وبواقع (٣٣) تدريسي (٢٣) تدريسية، ومن خلال التطبيق الاستطلاعي تبين ان فقرات المقياس سليمة من الناحية للغوية وواضحة من ناحية المعنى. وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة هو (١٥) دقيقة وعن طريق رابط خاص الكتروني لهم.

٥- الخصائص السايكومترية للمقياس:

أ-التحليل الاحصائي

الغرض الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة تجمع البيانات التي يتم بموجبها تحليل الفقرات المعرفة قوتها التمييزية بهدف إعداد المقياس البحث بشكلها النهائي بما يتلاءم مع خصائص المجتمع المدروس وأهداف البحث، وإذ أجرى الباحث تطبيق أداة البحث الحالي على عينة مكونة من (٥٦) تدريسي وتدريسية ويعد هذا العدد كافية لأغراض التحليل في المقاييس التربوية والنفسية، ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين إجراء مناسبة في تحليل الفقرات فضلاً عن أسلوب آخر وهو علاقة الدرجة بالفقرات الكلية (صدق الفقرة)، ولإيجاد التمييز بأسلوب المجموعتين المتطرفتين (Extreme Groups) أتبع الباحث الخطوات الآتية:

١- أجرى الباحث تصحيح استمارات العينة البالغ عددها (٥٦) تدريسي وتدريسية، لغرض تحديد الدرجة الكلية للمقياس.

٢- تم ترتيب استمارات المقياس بصورة تنازلية من أعلى درجة إلى اقل درجة.

٣- اختيرت نسبة (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا وقد سميت بالمجموعة العليا و(٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا وقد سميت بالمجموعة الدنيا وبذلك تم تحديد

مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن (الكبيسي، ٢٠١٠: ٤٥)

طبق المقياس على عينة حجمها (٥٦)فرداً ،ثم تم توزيع اجاباتهم في جدول يتضمن درجة كل فقرة والمجموع الكلي كل مستجيب ، وقد تم ترتيبها تنازليا من اعلى درجة و تم اختيار (٢٧٪) من المجموعتين المتطرفين ، اصبحت المجموعة الدنيا (١٥) وايضاً للمجموعة العليا (١٥) فرد. ومن ثم استخدم الاختبار التائي { T.test }(لعينتين مستقلتين) ، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا في درجات كل فقرة ، اذ تمثل القيمة التائية القيمة التميزية للفقرة بين المستجيبين، وبعد مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤٢) عند درجة حرية (٢٨) وبمستوى دلالة(٠.٠٥) و استبعدت الفقرات هي (٦-١١-٢٢-٢٤-٢٧-٢٨-٣٣-٣٤)وبهذا اصبح عدد الفقرات (٣٣) فقرة. وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) قيم الفقرات التائية للمقياس ودلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا

تسلسل	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف	الوسط الحسابي	الانحراف	
١	4.6000	.50709	5.0000	0.00000	3.055
٢	4.6000	.50709	5.0000	0.00000	3.055
٣	4.7333	.45774	5.0000	0.00000	2.256
٤	3.6667	.61721	4.8000	.41404	5.906
٥	3.2667	1.22280	4.8667	.35187	4.870
٦	2.9333	1.09978	3.0000	1.36277	.147
٧	3.4000	1.05560	5.0000	0.00000	5.870
٨	3.8000	1.08233	5.0000	0.00000	4.294
٩	3.8000	.77460	4.8667	.35187	4.856
١٠	3.5333	1.24595	4.9333	.25820	4.261
١١	4.9333	.25820	5.0000	0.00000	1.000
١٢	4.6000	.50709	5.0000	0.00000	3.055
١٣	4.5333	.51640	5.0000	0.00000	3.500
١٤	3.8000	1.37321	5.0000	0.00000	3.384
١٥	3.7333	1.27988	5.0000	0.00000	3.833
١٦	3.9333	.59362	4.8667	.35187	5.238
١٧	4.0000	1.30931	5.0000	0.00000	2.958
١٨	4.0667	.79881	5.0000	0.00000	4.525
١٩	4.2667	.88372	4.9333	.25820	2.804
٢٠	4.0667	.70373	4.9333	.25820	4.478
٢١	3.0667	1.09978	4.7333	.70373	4.944
٢٢	4.0000	.75593	4.4667	1.40746	٠.١٣١
٢٣	3.3333	1.34519	5.0000	0.00000	4.799
٢٤	2.8000	1.32017	3.4000	2.02837	١.960
٢٥	2.8000	1.32017	5.0000	0.00000	6.454
٢٦	3.4000	.82808	4.7333	.70373	4.752
٢٧	4.3333	.72375	4.4667	1.40746	١.326
٢٨	4.5333	.51640	4.4667	1.40746	.172
٢٩	3.4667	1.18723	4.7333	.70373	3.555
٣٠	3.6000	1.24212	4.9333	.25820	4.070
٣١	3.5333	1.18723	5.0000	0.00000	4.785
٣٢	4.0000	.65465	4.6000	.73679	2.358
٣٣	4.0000	.53452	4.3333	1.17514	1.000
٣٤	3.4000	.63246	2.7333	1.57963	1.517
٣٥	3.0000	1.06904	4.6000	.73679	4.773
٣٦	3.0000	1.13389	4.4000	.73679	4.010
٣٧	3.5333	.51640	4.8667	.35187	8.264
٣٨	2.9333	.79881	4.8000	.41404	8.035
٣٩	3.8000	.67612	4.7333	.70373	3.704
٤٠	3.6000	.91026	5.0000	0.00000	5.957
٤١	3.8000	.94112	5.0000	0.00000	4.938

ب ـ صدق الفقرات تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الفقرة (أبو جلالة، ١٩٩٩،:١٠٨). و أشارت (Anastasi) إلى} ارتباط الفقرة بمحك داخلي او خارجي مؤشر لصدقها و حينما لا يتوفر محك خارجي مناسب فان الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة { (Anastasi , 2000: 206) حيث قام بحساب صدق الفقرات بحساب معاملات الإرتباط كما مبين:

أولاً: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يرى فيركسون انه في حال ارتفاع معامل ارتباط الفقرة بالدرجة المقياس الكلية ، كانت احتمالية تصنيفها في المقياس اكبر (فيركسون،١٩٩١ : ٦٢٩) واستخرجت هذه الدرجة من خلال معامل ارتباط بيرسون، وبعد مقارنة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠.٢٥٤) وبدرجة حرية (٥٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وتوضح ن كل فقرات مقياس التمكين النفسي دالة احصائيا ، ماعدا الفقرات (٦-١١-٢٢-٢٤-٢٧-٢٨-٣٣-٣٤) وبهذا اصبح العدد الكلي (٣٣) فقرة و جدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) ارتباط درجة الفقرة بالدرجة المقياس الكلية

ت	معامل الإرتباط*	ت	معامل الإرتباط	ت	معامل الإرتباط
١	.335*	١٤	.832**	٢٨	.179
٢	.346**	١٥	.604**	٢٩	.568**
٣	.279*	١٦	.693**	٣٠	.635**
٤	.580**	١٧	.539**	٣١	.786**
٥	.450**	١٨	.427**	٣٢	.369**
٦	.182	١٩	.683**	٣٣	.025
٧	.849**	٢٠	.807**	٣٤	.114
٨	.787**	٢١	.342**	٣٥	.720**
٩	.773**	٢٢	.106	٣٦	.557**
١٠	.781**	٢٣	.328*	٣٧	.407**
١١	.106	٢٤	.113	٣٨	.583**
١٢	.335*	٢٥	.566**	٣٩	.449**
١٣	.537**	٢٦	.046	٤٠	.760**
١٤	.792**	٢٧	.053	٤١	.743**

صدق البناء (الاتساق الداخلي):

ان معامل ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس يعد احد مؤشرات صدق البناء لان الدرجة الكلية للمقياس تعد بمثابة قياسات محكية انيه وذل من خلال ارتباطها

بدرجة الأشخاص على الفقرات (الكبيسي، ٢٠١٠: ٣٨)،

فقام الباحث بحساب الدرجة الكلية للمقياس ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد على كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، كما تم توضيحه سابقاً في جدول (٤، ٥).

ثبات الأداة:

إن الثبات شرط ضروري أو لازم للصدق فإذا قلنا إن المقياس يقيس ما وضع لقياسه أو أنه ينطوي على درجة عالية من الصدق يتعين علينا التأكد مما إذا كان يقيس بدقة ذلك الشيء الذي وضع لقياسه (الخطيب وأحمد،٢٠١١: ٢٨)، حُسِبَ الثبات باستخدام معامل ألفا-كرونباخ، فبلغت قيمته (٠،٧٨)، وهو معامل ثبات عالي يمكن الوثوق به إذ يعد معامل الثبات عالياً إذا بلغ (٠،٨٠) فأكثر. (عبد الهادي،٢٠٠١: ٣٧٤)

تطبيق الأداة:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة تم تطبيقها على عينة البحث التي تم اختيارها من الجامعة الاسلامية فبلغت عينة البحث (٥٦) تدريسي وتدريسية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، قام الباحث بتوزيع استبانة المقياس على عينة البحث (الكترونياً) في يوم (السبت) الموافق (٢٠٢٢/٤/٩) في الساعة (الثامنة مساء) وتم تصحيح فقرات الاستبانة كلاتي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

سادساً: وصف مقياس بصورة نهائية.

المقياس يتضمن (٣٣) فقرة تم صياغتها بأسلوب التقرير أللفظي ايجابيا وسلبيا وبخيارات تدرج (خماسي) على الشكل التالي }(تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا تنطبق علي احيانا تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا{وتم اعطاء الدرجات لهذه البدائل (١-٢-٣-٤-٥) للفقرات الموجبة، و (٥-٤-٣-٢-١) للفقرات السالبة. و كانت اعلى درجة في المقياس (١٦٥) واقل درجة (٣٣) بوسط فرضي (٩٩) وهو صالح للتطبيق.

سابعاً: الوسائل الإحصائية **Statistical Means**

استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية (SPSS) في تحليل البيانات وقد استعمل الوسائل الإحصائية الآتية:.

١- مربع كاي: استخدم لمعرفة دلالة الفروق بين آراء الخبراء على مدى صلاحية الفقرات

٢- الاختبار التائي لعينة واحد للتعرف على قياس مستوى المقياس لدى اساتذة.

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث.

الفصل الثالث

عرض النتائج Results Presentation

أولاً: التعرف على جودة الأداء عند أعضاء الهيئة التدريسية: تحقيقاً للهدف الأول استخرجت الباحث متوسط درجات المقياس لدى اساتذة جامعة الاسلامية ، البالغ عددهم (٥٦) فرداً، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (t test)، للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين المحسوب والمتوسط النظري، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري للمقياس

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
56	145.3214	16.59585	٩٩	٢٠.٨٨٧	٢.٠٠٠	٥٥	٠,٥

يتضح من الجدول (٦) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجة المقياس لدى اساتذة في جامعة الاسلامية والبالغة (٢٠.٨٨٧) و المتوسط الفرضي (٩٩) ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٣٧,٤٣٧) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٧١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٥)، مما يدل على وجود فرق بين المتوسطين لصالح المتوسط المحسوب في العينة. و يتبين من النتائج لدى اساتذة في جامعة الاسلامية تمتلك صفة جودة الأداء وان تفسير ذلك هو ان الفئة المفحوصة تمتلك مستويات أداء عالية، اذ ان عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية يؤمن بان جودة الأداء هي السبيل للتطور والرقي والاخذ بيد أعضاء هيئة التدريس إلى قمة الأداء التدريسي الذي

يمارسه يومياً. ويمكن تفسير ذلك بأن هذا المتغير مفهوم نفسي مرتبط بالكفاية الذاتية ويتوافر عندما يستطيع الاستاذ الجامعي تشخيص وتهيئة الظروف الملائمة لمسيرة العمل والذي تلعب الكفاية الذاتية للفرد وارتباطاتها دوراً كبيراً في هذا التشخيص وكذلك فإن استخدام الأساليب والتكنيكيات الحديثة التي تتأثر بالكفاية الذاتية إيجابيا يساهم في رفع مستوى التمكين النفسي عند الاستاذ الجامعي الناجح وهذه الأساليب يساهم في توافرها العديد من المتغيرات التي أصبحت موجودة داخل مؤسساتنا التربوية مثل التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل السريعة ودورات تطوير القدرات ودورات الترقية الإدارية كلها تساهم في رفع مستوى التمكين النفسي وجاءت النتائج متوافقة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (كاظم، ٢٠١٣)، حيث جاءت نتائج البحث الدراسات تصب لمصلحة الفئه المفحوصة (عينة البحث).

ثانياً: التعرف على الفروق عند أعضاء هيئة التدريس في جودة الأداء بين الذكور والاناث. حقق هذا الهدف من خلال استعمال ، اختبار التائي لعينتين المستقلتين، للتعرف على دلالة الفروق في مستوى المقياس وفق متغيري الجنس (ذكور –اناث)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائية لمستوى جودة الاداء بين الذكور والاناث، حيث كانت القيمة التائية (٠.٧٧٣) ومن خلال المقارنة بالقيمة الجدولية (٢.٠٠٠) عند مستوى (٠,٥)وبدرجة حرية (٥٤)، وبغرض التعرف على اتجاه الفرق في ما اذا كان لصالح لذكور او الاناث تم الموازنة بينهما على اساس المتوسطات الحسابية حيث كان للذكور (١٤٦.٧٥٧٦) بانحراف معياري (١٧.٣٨٥٣٩)، وهو اعلى من المتوسط الحسابي للإناث والبالغ (١٤٣.٢٦٠٩) بانحراف معياري (١٥.٥٣٦٥٢)، لكن حسب تفسير النتيجة تشير إلى عدم وجود فروق بينهما ، وجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨) فروق الاحصائية لمستوى المقياس للعينة تبعا للجنس (ذكوراناث)

النوع	العد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٣٣	146.7576	17.38539	٥٤	٠.٧٧٣	٢.٠٠٠	دالة
اناث	٢٣	143.2609	15.53652				

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مقومات ومتطلبات نجاح العمل للأستاذ الجامعي هي

متساوية ومطروحة لكلا الجنسين في حال استلامها منصبا أو مسؤولية أداريه وان متطلبات الكفاية الذاتية التي تؤدي إلى جودة الاداء لا يوجد للنوع تأثير ملحوظ على اكتسابها ولم تتناول النظريات الخاصة بالمتغير ما يثبت تأثر النوع بذلك، وكذلك فإن تجربة أنشاء اقسام تمكين المرأة في الدوائر الحكومية في جدودة الاداء بموجب توجيهات الجهات العليا ساهم بشكل واضح بالفترة الأخيرة في تطوير قدرات المرأة في مؤسسات الدولة ومنها التربوية وبمختلف الاتجاهات ومنها الكفاية الذاتية. وهذا يعني ان جودة الأداء أصبحت تهم أعضاء هيئة التدريس (ذكور واناث) معاً لان تحسن التعلمية التعليمية يعتمد على أداء أعضاء هيئة التدريس.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

الاستنتاجات Conclusions

في ضوء نتائج واجراءات البحث يمكن الخروج بالاستنتاجات الاتية:

١- عينة البحث تمتلك مستوي أداء عالية.

٢- لا يوجد فرق في جودة الأداء تبعاً لمتغير الجنس.

التوصيات Recommendations

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث فأنه يوصي بالآتي:

١- اعتماد معايير جودة الاداء التي تم اعدادها في هذا البحث للإفادة منها عند تقويم أداء أعضاء الهيئة التدريسية.

٢- اطلاع أعضاء الهيئة التدريسية على معايير الجودة وذلك للإفادة منها في تقويم ادائهم ذاتياً.

٣- ان تكون عملية تقويم أداء عضو هيئة التدريس شاملة لكل جوانب أهداف العملية التعليمية وان تكون موضوعية وبعيدة عن الآراء الشخصية.

المقترحات Suggestions

اعتماداً على نتائج البحث قدم الباحث المقترحات التالية:

١- أجراء بحوث ودراسات مماثلة للبحث الحالي لتشخيص جوانب القوة والضعف في تقويم أداء المعلمين في المراحل الابتدائية ولمختلف المواد الدراسية.

٢- أجراء بحوث ودراسات تقويمية حول فاعلية الاداء التعليمي لأعضاء هيئة التدريس.

هوامش البحث

(١) تم فرز البيانات بأعداد الاساتذة من شعبة الاحصاء الخاصة من {الجامعة الاسلامية } للسنة الدراسية (٢٠٢١-٢٠٢٢).

- القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠.٢٥٤) عند مستوى (٠.٠٥) بدرجة حرية (٥٤).(فيركسون، ١٩٩١: ٦٢٩).

قائمة المصادر

القران الكريم

١- أبو الرب، عماد وعيسى قدادة، تقويم جودة أداء اعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، العدد (١)ـ الاردن،٢٠٠٨م

٢- ابو جلالة، صبحي حمدان (١٩٩٩): اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الاسئلة. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت.

٣- الازيرجاوي، منتهى فهد برسيم ،فاعلية برنامج مقترح في اكتساب المهارات التعليمية عند معلمي اللغة العربية في ضوء حاجاتهم، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانيةـ جامعة بغداد،٢٠١٣ م.

٤- الاسدي، سعيد جاسم، فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان ـ الاردن، ٢٠١٤م.

٥- امين، بربري محمد، وعبد القادر بكيحل، اسس تطبيق نظام ادارة الجودة في المؤسسات التربوية التعليمية، ورقة بحثية مقدمة لفعاليات الملتقى الدولي الخامس، جامعة حسيبة بو علي الشلف، ب.ت.

٦- البكر، محمد بن عبد الله،اسس ومعايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية، معهد الادارة العامة، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، بلا.ت.
٧- البيلاوي، حسن حسين، وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد والاسس والتطبيقات، تحرير رشدي احمد طعيمة، دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط٢،عمان ـ الاردن،٢٠٠٨م.
٨- الخطيب، مجد احمد وأحمد حامد الخطيب (٢٠١١): الاختبارات والمقاييس النفسية، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
٩- الداوي الشيخ، تحليل الاسس النظرية لمفهوم الاداء، مجلة الباحث، العدد (٧)جامعة الجزائر،٢٠١٠م.
١٠- زكريا، محمد بن يحيى ،المدخل بالكفايات، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، ٢٠٠٤ م.
١١- الزوبعي، عبد الجليل، والكناني، إبراهيم، وإلياس بكر محمد، والغنام محمد أحمد(١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق.
١٢-الزيدي، رائد رسم يونس، تقويم المناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة، أطروحة دكتوراه في طرائق تدريس اللغة العربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١١ م.
١٣-سليمان، عرفات عبدالعزيز، الاتجاهات التربوية المعاصرة، رؤية في شؤون التربية واوضاع التعليم، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠١ م.
١٤-الشيتي، جوير وهاشم بكر حريري (٢٠١٠)، إعادة الهندسة الكلية الشاملة لعمل الجامعة، مركز البحث التربوي والنفسي، المجلد ٢٣، العدد ١.
١٥-عبد الكبير، صالح عبد الله، واخرون، نظام تقويم الاداء المدرسي فيمدارس التعليم الاساسي في الجمهورية اليمنية، مركز البحوث والتطوير التربوي، الجمهورية اليمنية، ٢٠١١ م.
١٦-عبد الهادي، نبيل (٢٠٠١): القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
١٧- العزاوي، محمد عبد الوهاب، إدارة الجودة الشاملة، جامعة الاسراء، الاردن، ٢٠٠٥
١٨- عمر، محمود أحمد وآخرون (٢٠١٠): القياس النفسي والتربوي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن.
١٩-الغامدي، عادل بن مشعل بن عزيز آل هادي، اهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين، جامعة ام القرى، كلية التربية ـ المملكة العربية السعودية، ١٤٣٠هـ.

٢٠-الفرا، إسماعيل صالح (٢٠١٠)، تقويم الاداء التدريسي اللفظي الصفي لمعلمي مرحلة التعلم الأساسي، وثيقة عمل مقدمة لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس.
٢١-فروهوالد، وولفجانج (٢٠٠٩)، ثقافة المعرفة ام سوق المعرفة ؟ حول الايدلوجية الجديدة للجامعة، مجلة فصيلة للتربية المقارنة، ع١٢٥، مكتب التربية الدولي.
٢٢- فيركسون، جورج. (١٩٩١)، التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، الجامعة المستنصرية، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
٢٣-القيسي، هناء محمود، فلسفة إدارة الجودة في التربية والتعليم العالي، ط١، عمان، ٢٠١٢م.
٢٤-الكبيسي، ثامر أحمد(٢٠٠١): العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية، **مجلة الأستاذ**، العدد(٢٥)، كلية التربية- أبن رشد، جامعة بغداد.
٢٥- مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٤): الاختبارات التنفسية، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
٢٦-المفرج، بدرية، وآخرون، الاتجاهات المعاصرة في اعداد المعلم وتنميته مهنياً، وزارة التربية، قطاع البحوث التربوية والمناهج، ٢٠٠٧ م.
٢٧-النجار، فريد (٢٠٠٦)، إدارة الجامعات بالجودة الشاملة: رؤى التنمية المتواصلة، ط١، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر – القاهرة.
٢٨-النجار، نبيل جمعة صالح (٢٠١٥): الإحصاء التحليلي مع تطبيقات برمجية Spss، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
٢٩- النعيمي، محمد عبد العال (٢٠١٥): طرق ومناهج البحث العلمي، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
٣٠-الورثان، عدنان بن احمد بن راشد، مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم، المملكة العربية السعودية، ١٢٤٨هـ.
٣١-وزارة التعليم العالي، المؤتمر العالمي الذي عقدته وزارة التعليم العالي في كردستان ـ العراق للمدة من ٢٧ ـ ٢٩ نيسان، ٢٠٠٩ م.
32-Anastasia, A. (2000). *Psychological Testing*, New York, Macmmillan Publishing